

تفسير البغوي

59 - قوله D : { فخلف من بعدهم خلف } أي : من بعد النبيين المذكورين خلف وهم قوم سوء (والخلف) - بالفتح - الصالح - وبالجزم الطالح .

قال السدي : أراد بهم اليهود ومن لحق بهم .

وقال مجاهد و قتادة : هم في هذه الأمة .

{ أضاعوا الصلاة } تركوا الصلاة المفروضة .

وقال ابن مسعود و إبراهيم : أخرواها عن وقتها .

وقال سعيد بن المسيب : هو أن لا يصلى الظهر حتى يأتي العصر ولا العصر حتى تغرب الشمس .

{ واتبعوا الشهوات } أي : المعاishi وشرب الخمر يعني آثروا شهوات أنفسهم على طاعة الله .

وقال مجاهد : هؤلاء قوم يظهرون في آخر الزمان ينزو بعضهم على بعض في الأسواق والأزقة .

{ فسوف يلقيون غيا } قال وهب : (الغي) نهر في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه .

وقال ابن عباس : (الغي) واد في جهنم وإن أودية جهنم ل تستعذ من حره أعد للزاني المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليه ولاكل الربا الذي لا ينزع عنه ولأهل العقوق ولشاهد الزور .

وقال عطاء : (الغي) : واد في جهنم يسيل قيحا ودماء .

وقال كعب : هو واد في جهنم أبعدها قعرا وأشدتها حرا في بئر تسمى (الهيم) كلما خبت جهنم فتح الله تلك البئر فيسر بها جهنم .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبية أخبرنا محمد بن أحمد الحارثي أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي أخبرنا عبد الله بن محمود أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الخلال وأخبرنا عبد الله بن المبارك D هشيم بن بشير أخبرنا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : (إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوي أو قال صخرة تهوي عظمها كعشر عشرولات عظام سمان فقال له مولى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد : هل تحت ذلك شيء يا أبا أمامة ؟ قال : نعم غي وآثام) .

وقال الضحاك : غيا وخسانا وقيل : هلاكا وقيل : عذابا .

وقوله : { فسوف يلقيون غيا } ليس معناه يرون فقط بل معناه الاجتماع والملابة مع الرؤية